الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة الدكتور مولاي الطاهر-سعيدة-

كلية الآداب و اللغات و الفنون

قسم اللغة العربية

تخصص اللسانيات العامة

مذكرة تخرج لنيل شهادة الليسانس في اللسانيات العامة:

المصطلح اللساني بعد فرديناند دي سوسير

من إعداد الطالبتان:

بالفضيل هند

بركات فتيحة

تحت إشراف الأستاذ:

عبيد نصر الدين

1440-1939 هـ/2018-2019م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر و عرفان

الحمد لله الذي هدانا لهذا و ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله و الذي ساعدنا على إنجاز هذه المذكرة و أنار لنا دربنا.

إلى من بلغ الرسالة و أدى الأمانة إلى نبي الرحمة و نور العالمين سيدنا محمد (صلى الله عليه و سلم).

نتوجه بخالص الشكر و التقدير و احترام إلى الأستاذ الفاضل عبيد نصر الدين

الذي حرص على متابعة هذا العمل و لم يبخل علينا بتزويدنا بالمعلومات و على ما أسداه لنا من ملاحظات و توجيهات طيلة فترة إنجاز هذا البحث.

كما نتقدم بالشكر لكل من قدم لنا يد العون قريب أو بعيد.

إهداء

بعد ما وفقني الله عز و جل إتمام هذا العمل المتواضع

أهديه إلى أحب شخصين في الوجود أمي و أبي الذين كانا

سبب وجودي و تعليمي.

إلى إخوتي نسرين،عماد الدين،يوسف إسلام

و إلى كافة العائلة و جميع صديقاتي اللاتي تقاسمت معهن

الأفراح و الأحزان

بشرى،خديجة،سارة،ماجدة،سارة،مريم،ياسمين.

و الزميل أحمد كاتب المذكرة

وإلى كل أساتذتي و كل من أشرف على تعليمي.

** هند**

إهداء

أهدي ثمرة عملي هذا إلى أمي الغالية عساس ميرة

وإلى روح أبي الطاهرة، أبي الغالي يحي رحمه الله.

إلى إخواني، الشيخ،أمين

وإلى أختي و توأم روحي أسماء.

إلى صديقاتي، ريم،هند

وإلى كافة العائلة الكريمة حفظها الله و رعاها.

ولا أنسى أساتذتي.

فتيحة

مـقدمة

الحمد لله رب العالمين الذي أرسل رسوله بالهدى و دين الحق ليظهره على الدين كله و أنزل عليه الكتاب المبين بلسان عربي مبين و لم يجعل له عوجا هدى و رحمة للمتقين،

و بعد:

تعتبر الدراسات اللغوية السبيل أو الطريق الذي جعل اللسانيات علما قائما بذاته، و أخذ التفكير اللغوي يتطور شيئا فشيئا على مر العصور حتى أصبح ماهو عليه في العصر الحديث، و يلاحظ المتتبع لتطور الفكر اللغوي أن هناك علاقة وطيدة بين القدماء و المعاصرين وأن هناك مسائل عالجها الأوائل بطريقة وصفية موضوعية و استفاد منها علماء اللغة في العصر الحديث، و اللسانيات كباقي العلوم الأخرى تنهل من منابع الدراسات القديمة، و لا يمكن أن نستغني عنها و كما هو شائع بين أوساط الدارسين للغة فإن اللسانيات هي الدراسة العلمية للغة.

و تعد المفاهيم اللسانية التي جاء بها فرديناند دي سوسير في كتابه (محاضرات في اللسانيات العامة) من أبرز المنجزات اللسانية في القرن العشرين، و قد توصل الدارسون أن لسانيات دي سوسير تمثل قطيعة من السابق.

و انطلاقا مما سبق نجد مجموعة من الدوافع الذاتية (الشخصية) و الموضوعية التي وقفت وراء إختيار الموضوع دون غيره .

فتمثلت الدوافع الذاتية في :

1-الميل الخاص إلى الدراسات اللغوية القديمة و المعاصرة

2-حب الإطلاع و المعرفة و اكتشاف خبايا المصطلح اللساني

3-الشرف بدراسات العالم اللغوي فرديناند دي سوسير الذي يعتبر بمثابة أبا اللسانيات (أبا المدرسة البنيوية في علم اللسانيات)

أما الدوافع الموضوعية فقد تمثلت في:

1-جدية الموضوع و استحقاقه للبذل و العطاء، إذ أن الخوض فيه يكشف لنا جوانب هامة في دراسة المصطلح اللساني

2-محاولة التعرف على طريقة سوسير في دراسة اللغة حيث اتجه بتفكيره نحو دراسة اللغة دراسة وصفية و اعتبر اللغة ظاهرة اجتماعية

3-التعرف على العالم اللغوي السويسري فرديناند دي سوسير و حياته و أهم مؤلفاته

4-الوصول إلى حقيقة الدرس اللساني الحديث و تناول بعض المدارس اللسانية التي ظهرت بأوروبا في القرن العشرين التي أرسى قواعدها دي سوسير.

وعن المنهج الذي اتبعناه أو اعتمدنا عليه في بحثنا هذا رأينا أنه نظرا لطبيعة البحث من الضرورة إتباع المنهج الوصفي التحليلي، لأنه من أكثر المناهج الحديثة أهمية في دراسة اللغة و تحليلها

و عليه جاء بحثنا تحت عنوان: **المصطلح اللساني بعد دي سوسير**

و جاء البحث في فصلين، تسبقها مقدمة و مدخل و انتهى بخاتمة.

و قد عرضنا فصوله كالتالي:

الفصل الأول: الموسوم بـ دي سوسير وقد اشتمل على ثلاث مباحث أولهم ضم جهوده اللسانية، و الثاني اشتمل على ماهية اللسانيات و المبحث الثالث تناول ثنائيات دي سوسير التي تظهر فكرة انتظام اللغة في ثنائية الدال و المدلول.

أما الفصل الثاني: جاء تحت عنوان اللسانيات بعد دي سوسير و ضم كذلك ثلاث مباحث، الأول وقفنا فيه عند البنيوية، و تناول المبحث الثاني لسانيات الجملة، أما المبحث الثالث فتحدث عن لسانيات النص.

أما الحديث عن الصعوبات التي اعترضتنا في هذا البحث فهي كثرة المصادر و المراجع و صعوبة الانتقاء، إضافة إلى نقص الخبرة في إعداد المذكرة .

ولا نغادر هذه المقدمة حتى نسجل جميل شكرنا و امتناني لأستاذنا المشرف د-عبيد نصر الدين الذي قدم لنا الكثير من توجيهاته و نصائحه و ساعدنا على إنجاز هذا البحث.

مدخل

التأسيس التاريخي (مرحلة ما قبل اللسانيات):

إن التفكير في الظاهرة اللغوية تفكير قديم منذ أن وجد الإنسان في هذا الكون و يتبدى ذلك بوضوح من خلال التعاقب المرحلي للإنجازات الفكرية في الحضارات القديمة.

1- الحضارة الهندية:

تطورت هذه خاصة في القرن الرابع أو الخامس قبل الميلاد على يد اللغوي الهندي **جانيني** و أن الدافع الأساسي لهذه الدراسة هو وجود كتاب مقدس لدى الهنود كان يسمى **الفيدا** (مجموعة من الكتب المقدسة لذوي العقيدة البرهمية)، و يعد مركز استقطاب الفكر اللغوي الهندي، فالحضارة الهندية أولت اهتماما كبيرا بالظاهرة اللغوية، فوفرت بذلك مباحث تفي في مجملها بمتطلبات المكونات الصوتية و التركيبية و الدلالية، و ركزت خاصة على الجانب الصوتي الذي أخذ في أبحاث العالم اللغوي **جانيني** المذكور سابقا ساهمت أبحاثه في تطوير أدوات المنهج العلمي لدراسة الأصوات في الثقافة اللسانية عبر مسار تشكلها[1].

2- الحضارة اليونانية:

أدرك اليونان وجود لغات بشرية غير لغتهم[2]، ذلك أن كثيرا من البحارة و الجنود المعمرين اليونانيين أدى بهم الاتصال بغيرهم إلى تعلم بعض اللغات الأجنبية، هذا ما جعل للحضارة اليونانية رصيدا معرفيا في مجال الدراسة اللغوية و نتج عن اهتمامهم بهذا المجال تراكم الكثير من المفاهيم تعد اليوم مرجعا يعتمد عليه في الفكر اللساني .

3- الحضارة الرومانية:

تعد الحضارة الرومانية الوارث الشرعي من الناحية التاريخية للتراث اللغوي اليوناني[3]

---

[1] أحمد حساني : مباحث في اللسانيات ص2

[2] شرف الدين الراجحي : مبادئ في علم اللسانيات الحديث 2003-ص29

[3] زبير دراقي : محاضرات في اللسانيات التاريخية ص16

و يعد فارو (**varro**) أول كتاب لاتيني اهتم بالموضوعات اللغوية و شرعت أراؤه اللغوية في عشرين مجلدا عالج فيها العديد من القضايا اللغوية كمشكلة التشبيه، القياس تحليله ووصفه و تقسيمه الثلاثي للدراسات اللغوية[1].

و الملاحظ في تاريخ اللسانيات أن الدراسة اللغوية القديمة لم تتم دفعة واحدة بل ساهم فيها العديد من العلماء و قد اهتم الدارسون في بادئ الأمر بفرع من فروع المعرفة سمي بالقواعد، اعتمدت هذه الدراسة على علم المنطق، و الهدف منها هو وضع القواعد التي تميز بين الصيغ الصحيحة، و غير الصحيحة فهي دراسة معيارية[2].

ثم ظهر فقه اللغة(الفيلولوجيا) تطلق هذه التسمية على الحركة العلمية و قد اهتم علماء فقه اللغة بتصحيح النصوص المكتوبة و شرحها و التعليق عليها، و كان هدفهم من دراسة المسائل اللغوية مقارنة النصوص التي كتبت في فترات زمنية مختلفة لمعرفة اللغة التي يختص بها، كل مؤلف و لحل بعض رموز اللغات القديمة و تفسيرها[3].

ثم المرحلة الثالثة التي اكتشف فيها العلماء أن اللغات يمكن مقارنة بعضها ببعض كان هذا الاكتشاف بداية فقه اللغة المقارن **Comparative philologie** و في عام 1712م نشر بوب **Franz bopp** كتاب سماه في النظام الصرفي السانسكريتية باللغة الألمانية و الإغريقية و غيرها، و تعتبر السانسكريتية الدعامة الثالثة مع اللاتينية و الإغريقية التي اعتمد عليها بوب في دراسته لما تحمله من مميزات عالية جدا[4].

---

[1] أحمد حساني : مباحث في اللسانيات ص3

[2] علم اللغة العام ، فرديناند دي سوسير ، ترجمة يوئيل يوسف عزيز ، دار آفاق عربية الأعظمية بغداد 1985م، ص19

[3] المرجع نفسه ص19

[4] المرجع نفسه ص19-20

و سرعان ما ظهر علماء لغويون أضافوا إلى أسهم **بوب** نذكر منهم **جاكوب كريم Jacob Gruimm** مؤسس الدراسات الجرمانية[1].

قام **بوب** بدراسة الكلمات الأنمولوجيا فوفر مادة غزيرة لعلماء اللغة في هذا المجال من المعرفة و **كوهن Khun** الذي بحث في علم اللغة و علم الميثولوجيا (الأسطورة) المقارن و العالمين **بنفي Benfy** و **أوفرخت** اللذين اختصا بدراسة الهندية كل من هؤلاء الثلاثة كان لهم الفضل في تقدم الدراسات المقارنة و أخذوا ينظرون إلى أوجه التشابه بين اللغات على أنها جانب واحد فقط من الظاهرة اللغوية و أن المقارنة ما هي إلا وسيلة لإعادة بناء الحقائق اللغوية[2].

قام النحويون الجدد بعد ذلك بتأسيس مدرستهم وكان جميع زعماء هذه المدرسة من الألمان نذكر منهم **بروكنام Brugman** و علماء اللغات الجرمانية **دبليو برون W.Braune** و غيرهم هدفهم هو وضع نتائج الدراسات المقارنة في الإطار التاريخي المناسب لها.

يعد **دي سوسير** الأب الحقيقي للسانيات لأنه وضع اختصاصها و منهاجها و جاء بالكثير من الأفكار اللغوية، وقد اشتهر بكتاب محاضرات في الألسنية العامة **Cours de Linguistique Générale**، كما كانت أعماله تدور حول الدراسات المقارنة و منها استطاع أن يقدم أفكاره عن علم اللغة العام، كذلك كان تركيزه على العوامل الجغرافية داعيا إلى الاهتمام بعلم اللغة باعتباره ميدان خصب لكنه أقل اهتماما عناية عند الباحثين[3].

---

[1] مبادئ اللسانيات،جوله طالب الإبراهيمي دار القصبة للنشر الجزائر،ط2، 2006م،ص09

[2] علم اللغة العام، فرديناند دي سوسير،ص21-22

[3] علم اللغة العام،عبد الصبور شاهين،مؤسسة الرسالة للطباعة و النشر،ط6،بيروت1999،ص18-19

الفصل الأول

المبحث الأول : جهود دي سوسير اللسانية

جهود دي سوسير في علم الدلالة :

إن مفهوم الدلالة في علم اللغة الحديث وفي التفكير اللساني الغربي على وجه الخصوص قد رفعته دروس **فرديناند دي سوسير** و قبل الحديث عن مفهوم الدلالة لابد من الإشارة إلى مفهوم الرمز أو علم العلامات[1] عند **دي سوسير** و هو علم يهتم بدراسة جميع أنواع الرموز(**الدوال**)، إذن فهو أعم من اللغة وهي جزء منه من هذا المنطلق نرى أن الدلالة مرتبطة بالرموز اللغوية[2] لما لها من أهمية بالغة في حياة الإنسان، أما عن مفهوم الدلالة عند **دي سوسير** فهي عبارة عن علاقة تربط الدال بالمدلول داخل العلامة اللسانية، و من مميزات هذه العلاقة أن يكون بين الدال المدلول إتحاد و اتصال[3]، و للحديث عن علم الدلالة وموضوعه نبدأ أولا بتحديد العلاقة الموجودة بين علم اللغة و علم الدلالة، فعلم الدلالة يعد فرعا من فروع اللغة (**اللسانيات**) لأنه العلم الذي يهتم بدراسة المعنى وأن يكون علم اللغة فرعا من فروع الدلالة أوعلم العلامات اللغوية كانت أو غيرة لغوية (كلمات،حركات،إشارات مرور) و هذا ما ذهب إليه دي سوسير، فإن قلنا أن علم الدلالة من فروع اللسانيات فعلينا النظر في مستويات البنية اللغوية، حيث قسم علماء اللغة المحدثون الدرس اللغوي إلى أربعة مستويات لا يمكنها الانفصال عن بعضها البعض، و هي المستوى الدلالي و المستوى الصوتي و المستوى النحوي[4]، و يحتل **المستوى الدلالي** أعلى مرتبة لأنه يهدف إلى إيصال الرسائل اللغوية عن طريق ما سبقها من رموز صوتية و صيغ مدنية، و من هذا يتبين لنا أن علم الدلالة فرع من فروع اللغة أو علم اللغة

---

[1] فريد عوض حيدر: علم الدلالة (دراسة نظرية و تطبيقية) مكتبة الآداب42 ميدان الأوبرا القاهرة ص 11

[2] احمد مختار عمر: علم الدلالة ص 14

[3] نور الهدى لوش : علم الدلالة (دراسة و تطبيق)

[4] فريد عوض حيدر : (دراسة نظرية و تطبيقية) ص 11

أما القول بأن علم اللغة فرع من فروع علم الدلالة و من أهم عناصرها سواء كانت دلالة لغوية أو غير لغوية و أن أداء العناصر اللغوية يؤدي أساسا في فهم علاقة الدال بالمدلول و هي حاضرة دائما في كل فروع الدلالة.

ويظهر لنا بوضوح موضوع علم الدلالة بشكل خاص و علاقة الدوال بمدلولاتها[1] وأما عن غايته فهو يسعى إلى تحقيق الاستقلالية بهدف الإسهام في تحقيق ترقية الحياة الإنسانية في جميع المجالات و كذا تحقيق عملية الاتصال و التعاون المشترك و ضبط المصطلحات و المفاهيم في جميع العلوم خاصة العلوم الحديثة.

لكن دي سوسير يتصور الدليل اللغوي كيانا ذهنيا مكونا من دال(**صورة صوتية**) و مدلول (**صورة ذهنية**).

أ- الدال (Le signifiant)

حسب مفهوم دي سوسير يتمثل في الصورة السمعية أو اللفظ ولا يشترط أن يكون اللفظ منطوقا دائما على وجه الحقيقة و إلا لخرجت عملية التفكير أساسها لأن فيها يستدعي الإنسان صورا سمعية غير منطوقة هي انطباعات الأصوات في النفس.

ب- المدلول (Le signifié)

يتمثل في الصورة الذهنية أو ما يرسم في الذهن بطريقة توهم في ظاهرها بالآلية بحكم التكرار من جهة و بعل حصول تعزيز لذلك التصور من جهة ثانية، ذلك التعزيز كلما قويت درجته ازدادت إمكانية تحرر الإنسان من سلطة الأشياء التي تحيط به من كل جانب و يوضح الرسم التالي ما قصده دي سوسير:

[1] شاكر سالم : مدخل إلى علم الدلالة،ترجمة محمد يحياتن،ديوان المطبوعات الجامعية1992 الجزائر ص 4

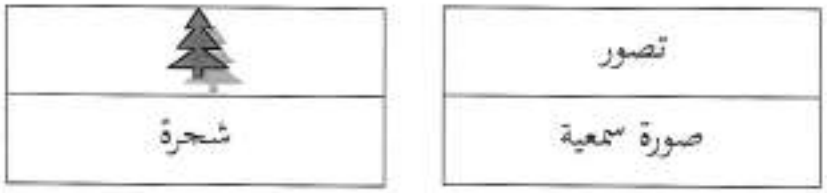

وما أقره دي سوسير أن العلامة اللسانية لا تربط شيئا باسم بل تصورا بصورة سمعية فبوسعنا أن نتحدث على أنفسنا من غير تحريك الشفتين أو اللسان[1] فاللغة عند سوسير شيئ مأخوذ من الخارج فالصورة السمعية إذن هي التمثيل الطبيعي للكلمة.

و للتأكيد أن الدلالة تتم من الارتباط الذهني بين **الدال و المدلول** فقد أوضح تلاميذ سوسير هذه العلاقة من خلال ما يعرف بمربع سوسير للدلالة حيث نجده يحصر عناصر الدلالة في الدال و المدلول و أهمل الموضوع و هو المرجع الذي تحيل إليه العلاقة الدلالية وهو يلتقي في هذه الثنائية مع **ابن سينا و الغزالي**.

فإن تأملنا تصور **ابن سينا** لدلالة اللفظ نجده يتوافق تماما **مع دي سوسير** للعلامة.

[1] دي سوسير : محاضرات في الألسنية العامة، ترجمة يوسف غازي، مجدي النصر ص88

فقد استطاع **ابن سينا** أن يتوصل إلى فهم عملية التصور الذهني للأشياء فهما صحيحا وذلك ما فعله كذلك **دي سوسير**[1] لكن آراء دي سوسير لا تصل إلى مستوى الدقة التي بلغها ابن سينا و الغزالي في دراستهما لهذا الموضوع.

[1] أحمد حساني، مباحث في اللسانيات ص 143

المبحث الثاني: ماهية اللسانيات

تعرف اللسانيات بأنها الدراسة العلمية للسان[1] و هي الدراسة العلمية[2] و الموضوعية للسان البشري من خلال الألسنة الخاصة بكل مجتمع و هي دراسة تتميز بالعلمية نسبة إلى العلم، و هو بوجه عام المعرفة و بوجه خاص دراسة ذات الموضوع المحدد و الموضوعية نسبة إلى الموضوعي و هو مشتق من الموضوع أي كل ما يوجد في الأعيان و العالم الخارجي في مقابل العالم الداخلي أو الذات[3]، وموضوع اللسانيات هو اللسان ومن هنا يجدر بنا أن نعرف اللسان قبل أن نعرف اللسانيات ففي المعاجم و المدونات اللغوية الكبرى وردت لفظة لسان بكثرة نذكر منها على سبيل المثال:

يقول إبن فارس 395هـ في مادة (لسن) اللام و السن و النون أصل صحيح واحد يدل على طول لطيف غير بائن في عضو أو في غيره ومن ذلك اللسان و هو معروف و الجمع ألسن فإذا كثر في الألسنة و يقال :لسنته إذا أخذته بلسانك قال طرفة ابن العبد:

وَإِذَا تَلْسُنُنِي أَلْسُنُهَا * إِنَّنِي لَسْتُ بِمَهُونٍ غُمُرْ**

و قد يعبر اللسان عن الرسالة فيؤنث حينئذ يقول الأعشى:

إِنِي أَتَتْنِي لِسَانٌ لاَ أُسِرُ بِهَا * مِنْ عُلُو لاَ عَجَبَ فِيهَا وَ لَا سَخَرْ**

1/ لُغَةٌ:

(لَسَنَ) اَللَامُ وَ السِّينُ وَ النُّونُ أَصْلٌ صَحِيحٌ وَاحِدٌ، يَدُلُّ عَلَى طُولِ لَطِيفٍ غَيْرَ بَائِنٍ، فِي عُضْوٍ أَوْ غَيْرِهِ، مِنْ ذَلِكَ اللِّسَانُ مَعْرُوفٌ وَ هُوَ مُذَكَّرٌ وَ الْجَمْعُ أَلْسُنٌ ، فَإِذَا كَثُرَ فَهِيَ الْأَلْسِنَةُ، وَ يُقَالُ لَسَنْتُهُ إِذَا أَخَذْتَهُ بِلِسَانِكَ، وَ اللَّسَنُ :جَوْدَةُ اللِّسَانِ وَ الْفَصَاحَةُ، وَ اللُّسْنُ: اللُّغَةُ،يُقَالُ: لِكُلِّ قَوْمٍ لِسْنٌ أَيْ لُغَةٌ، وَ قَرَأَ نَاسٌ: وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسْنِ قَوْمِهِ، وَ فِعْلٌ مُلْسَنَةٌ: عَلَى صُورَةِ اللِّسَانِ، قَالَ كَثِيرٌ :

لَهُمْ أُزُرٌ حُمْرُ الحَوَاشِي يَطَؤُنَهَا * بِأَقْدَامِهِمْ فِي الحَضْرَمِيِّ المُلْسَّنِ**

---

[1] مصطفى حركات : اللسانيات العامة و قضايا العربية ص13

[2] محمد محمد يونس علي : مدخل إلى اللسانيات ص 09

[3] محمد حساني : مباحث في اللسانيات ص14

وَيَقُولُونَ: المِلْسُونُ الكَذَّابُ وَهَذَا مُشْتَقٌ مِنَ اللِّسَانِ لِأَنَّهُ إِذَا عُرِفَ بِذَلِكَ لُسِنَ،تَكَلَّمَتْ فِيهِ الأَلْسِنَةُ.[1]

2/ اصطلاحا:

أما التعريف الاصطلاحي فهي دراسة علمية للغة بذاتها و لذاتها[2]، أما إذا نظرنا للتراث الفكري العربي نجد أغلب الدارسين يستعملون مصطلح اللسان و يعنون به النظام التواصلي المشترك بين أفراد المجتمع في البيئة اللغوية و إذا استعملوا مصطلح اللغة فيعنون به لهجة معينة[3] .

إن مصطلح اللسان يدل على نظام تواصلي قائم بذاته يمتلكه كل فرد متكلم مستمع ينتمي إلى مجتمع له خصوصيات ثقافية و حضارية متجانسة و لهذا النظام أبعاد صوتية و تركيبية و دلالية[4].

فموضوع اللسانيات الذي حدد **دي سوسير** يختص بدراسة اللسان البشري كهدف في ذاته و ليس كوسيلة للحصول على معارف أخرى واجبة تأدية غرض معين و هو التبليغ[5]، ومن كل ما سبق يتضح لنا أن اللسانيات تسعى إلى معرفة أسرار اللسان من حيث هو ظاهرة إنسانية عامة في الوجود البشري كما يهدف إلى اكتشاف القوانين التي تحكم بنيته الجوهرية و البحث عن السمات الصوتية و التركيبية و الدلالية الخاصة به للتمكن من تحديد الخصائص العلمية هذه هي مجمل الآراء التي فادى بها **سوسير**، وقد وجه اللسانيات المعاصرة إلى اللسانيات العامة كما أن اللسانيات غزت بفضله جل الميادين الأخرى حيث صار منهاجها هو المطبق على العديد من العلوم الإنسانية كالأنثروبولوجيا و علم النفس التحليلي و غيرها من العلوم المجددة نحو الفونولوجيا و علم الدلالة و علمي الاجتماع و النفس اللغويين.

---

[1] معجم مقاييس اللغة ، لابن فارس ، تحقيق و ضبط عبد السلام هارون، دار الفكر للطباعة والنشر ، ج5،ص246-247

[2] زبير دراقي : محاضرات في اللسانيات التاريخية ص08

[3] أحمد حساني مباحث في اللسانيات ص12

[4] المرجع نفسه ص12

[5] سليم بابا عمر حاني عميري اللسانيات العامة الميسرة، علم التراكيب 1990 الجزائر ص17

فما أعظم و أخصب دي سوسير أبا اللسانيات وما أحوجنا اليوم إلى تقويم دروسه على ضوء ما أضاف المتأخرون من أفكار كان لها الأثر الإيجابي في تطوير الدراسات اللسانية.

المبحث الثالث: ثنائيات دي سوسير

1/ ثنائيات الدال و المدلول:

تظهر فكرة انتظام اللغة لدى دي سوسير في ثنائية الدال و المدلول و يتمثل الأول في الجانب المادي(الصورة الصوتية) و الثاني يتمثل في (الصورة الذهنية)هذا ما نلمسه من خلال التوضيح الذي قدمه لنا و ينبغي أن تكون جزءا من نظام العلامات و العلامة هي إتحاد بين شكل يدل يسميه دي سوسير الدال(signifiant) و فكرة يدل عليها يسمى المدلول (signifié) وقد نتكلم عن الدال و المدلول كأنها عنصرين منفصلين فإنهما لا يوجدان إلا بوصفهما مكونين للعلامة اللغوية[1]، وتجدر الإشارة هنا إلى فكرة أن تقسيم العلامة اللغوية إلى الدال و المدلول بمعنى أنهما ليسا على انفصال بل توجد بينهما علاقة اعتباطية أي أن هذه العلاقة بين الدال و المدلول تتحقق من خلال الصوت و الصورة الذهنية[2]، وقد أكد **عبد العزيز حمودة** بأحسن مثال علو ذلك إنه عندما يصدر الإنسان صوت كلب نستقبله بأنه حيوان أليف من هنا نكتشف وجود علاقة بين الصوت و الفكرة[3]، و تظهر هذه الفكرة أكثر في قوله وكل ما قصد إليه "سوسير" وهو أن العلاقة بين الدال بين الدال والمدلول كما هي الحال في مفهوم الخبر و كلمة الخبر الدالة عليه كانت في الأصل اعتباطية[4]، أي عندما ننطق صوت خبر يأتي إلى ذهننا مباشرة صورة الخبر و الدليل اللغوي عند "سوسير" الذي يتألق من الدال و المدلول تأثر بالجانب النفسي و الدليل أصلا يتمركز في الدماغ و يتحقق أثناء الكلام.

---

[1] عبد العزيز حمودة المرايا المحدبة ص202

[2] حلمي خليل العربية و علم اللغة البنيوي دراسة في الفكر اللغوي الحديث، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية1990

[3] عبد العزيز حمودة المرايا المحدبة ص205

[4] المرجع نفسه

ويظهر ذلك في المثال المشهور و المتداول:

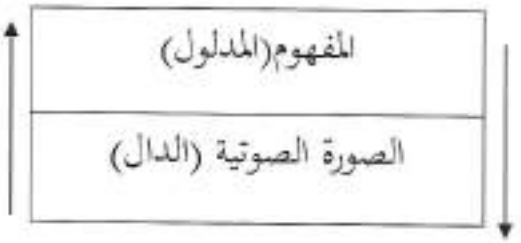

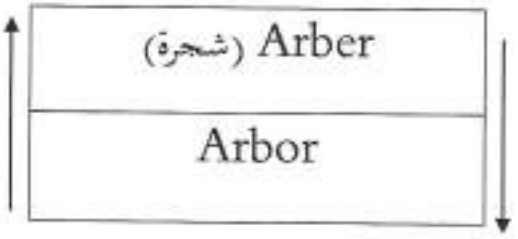

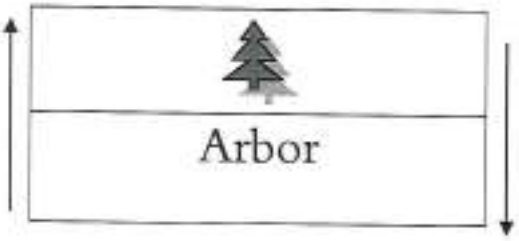

الصورة الصوتية ش/ج/ر/ة تمثل الدال أما فتمثل الصورة الذهنية المدلول و كل هذا يمثل الدليل اللغوي و بذلك يرى سوسير أن اللغة هي مجموعة من الدلائل اللغوية.

2/ ثنائية الأنية و الزمانية :

عدم تمكن اللغويين الذين يدرسون اللغة دراسة تاريخية من وصف اللغة في حد ذاتها دفع **دي سوسير** للتخلي عن هذا الاتجاه لعدم القدرة على الوصول إلى الحقائق المختلفة و عمد إلى دراسة اللغة باعتبارها نظاما من العلامات يتبع طريقتين مهمتين الأولى تنصب حول دراسة نظام لغة في زمن معين ألا و هي الآنية (synchronique) أما الثانية تكمن في دراسة أنظمة اللغة و تغيراتها عبر الأزمنة المختلفة ألا و هي الزمانية (diachronique).

لقد تم إعطاء الأولوية للدراسة الأنية عند سوسير لأن دراسته كانت أكثر عملية[1].

[1] كاثرين فوك و بيارلي قوفيك مبادئ في قضايا اللسانيات المعاصرة ص20

3/ العلاقات التركيبية و الاستبدالية:

إن معرفة دي سوسير حقيقة أن العلامة اللغوية لوحدها، أي منعزلة تختلف عنها أدى به إلى إدراكه بوجود محورين أساسيين يقوم عليهما مبدأ العلاقة بين العلامات[1]، من هذا المنطلق نتساءل ما المقصود بالعلاقات التركيبية و الاستبدالية؟

1/3- العلاقات التركيبية:

هي العلاقات القائمة بين الوحدات مثلا:"**قدم المعلم الدرس**"، نجد أن الوحدة (**الفعل**) "**قدم**" له علاقة بالوحدتين الأخرتين (**المعلم**) (**فاعل**) و الدرس (**مفعول به**).

وينظر إليها دي سوسير من حيث هي مبنية على صفة اللغة الخطية التي لا تقبل إمكانية لفظ عنصرين في آن واحد و هذا أن العنصران إنما يقع الواحد منهما إلى جانب الآخر ضمن السلسلة الكلامية[2]، و تتمثل أهمية هذه العلاقات في أن "**عبارة ما في تركيب ما لا تكتسب قيمتها بتقابلها مع ما يسبقها أو يليها أو الاثنين معا**"[3] أي أن الوحدات اللغوية لا تظهر قسمتها إلى عندما تكون مجاورة لوحدات أخرى.

2/3- العلاقات الاستبدالية:

قبل وفاة دي سوسير كان المصطلح الشائع في الدراسات اللغوية هو العلاقات الاشتراكية، لكن بعد وفاته استعمل لفظ **العلاقات الاستبدالية وهي استبدال** علامة لغوية بعلامة أخرى غير موجودة تعكس علاقات موجودة بين علامة أخرى غير موجودة أصلا

[1] الطيب دبة مبادئ اللسانيات ص89

[2] دي سوسير محاضرات في الألسنة العامة ص149

[3] الطيب دبة مبادئ اللسانيات النبوية الصفحة نفسها

بل موجودة في أذهاننا طبعا[1] هي العلاقات التي تربط عناصر الكلام بغيرها من العناصر الغائبة، ففي المثال السابق نستطيع استبدال كلمة **قدم** بكلمة **شرح**.

[1] أحمد مؤمن . النشأة و التطور ص 130-131

الفصل الثاني

الفصل الثاني

- البنيوية:

وهي أهم منهج نقدي ظهر في العصر الحديث:

مفهومها:

ذكرها الدكتور ميشل فوكو Meichel foko "على أنه يصعب إيجاد تعريف شامل نحو البنيوية ويقول:"البنيوية[1] طريقة معينة يتناول بها الباحث المعطيات التي تنتهي إلى حقل معين من الحقول المعرفة بحيث تخضع هذه المعطيات فيما يقول النبويون- المعايير العقلية".

ويقول جون ستروك Jones trole فيما يخص البنيوية[2]أنها الطريقة فهي في نظره ليست منهجا ولا مذهبا ولا مدرسة وإنما هي الطريقة فحسب والتي يمكن اعتمادها في التحليل.

وكذلك عدها فوكو ميشال [3]أنها مجموعة من المحاولات التي تحلل الركام الوثائقي أي مجموعة العلامات والآثار والإشارات التي تركتها الإنسانية في المفهوم العام فإن النبوية منهج نقدي أو نشاط فكري يمضي إلى ما وراء الفلسفة ويتألق من سلسلة متوالية من العمليات العقلية ومن ناحية أخرى هي مدرسة فكرية تقوم على مجموعة من النظريات ترتكز في تحليلها على البنية.

[1] مجلة كلية الاداب واللغات الدكتور عبد القادر رحيم جامعة بسكرة الجزائر ص،467
[2] نفس المرجع ص 468.
[3] ميشال فوكو فيلسوف فرنسي ومن أهم فلسفة النصف الاخير من القرن العشرين .

ومنه فإن البنيوية ترفض المؤلف وتقتله وتدعو الناقد دعوة صريحة وبعقيدة نيتشويه إلى التحرر من ... التي ادت ومن قيد التاريخ.

وتسمى أيضا بالمدرسة السويسرية [1] نسبة إلى مؤسسها السويسري فردنياندين دسوسر صاحب الكتاب الشهير محاضرات في اللسانيات العامة الذي هو في أول مجموعة محاضرات ألقاها على طلبتيه في الجامعة جنيف.

وتشكلت هذه المدرسة أتباع دي سويسر السورية من أمثال شارل بالي- وابيرسيشو هاي، وهنري فاي، روبرت كوديل ..الخ من الكتاب.

وقد وضع سويسر ثنائيات التي سميت باسمه (ثنائية دي سويسر) والتي نذكرها:

لغة الكلام:

_ **اللغة:** La langue: في نظر دي سويسر نظام جماعي أو (إنتاج جماعي لملكة اللسان) أما الكلام هو الأداء الفعلي لهذه الملكة.

الدال والمدلول: وضح هنا دي سويسر هذه الثنائية بين وجهين العلامة اللغوية:

عد **الوجه الأول:** هو الصورة الصوتية للمسمى دالا (signifiant).

[1] مجلة كلية الاداب واللغات الدكتور عبد القادر رحيم جامعة بسكرة الجزائر ص 489

الوجه الثاني: هو الصورة الذهنية أو الفكرة المعبرة عنها مدلولا (sinifie) كما أشار إلى أن العلاقة التي تربط الدال بالمدلول هي علاقة اعتباطية (arbitraire) غير مبررة.

الآنية والزمنية:

فأما الآنية synchronique فهي دراسة ظاهرة لغوية ما دراسة وصفية آنية أي في لحظة زمنية معينة دون الالتفات إلى تطورها التاريخي وأما الزمانية diachronique فتعني دراسة ظاهرة لغوية ما دراسة تاريخية ترقب تطورها وتغيرها عبر حقب زمنية.[1]

الاقتران التركيب:

تتنازع العلامة اللغوية في انتظامها داخل الجملة الواحدة علاقتان علاقة اقتران associative وعلاقة تركيب sytagmatique فأما الأولى فتعني انتظام الكلمات في عقل المتحدث ليختار منها المناسب ويتخذ الرمز اللغوي مكانه في نظام اللغة من حيث موقعه وعلى نظام يحدد أدوارا واضحة لعناصره.

وأما الثانية فتعني العلاقة الخطية أو الأفقية أو التجاورية التي تربط مجموعة من الكلمات داخل الجملة داخل الجملة الواحدة.

[1] المرجع نفسه، ص470.

وعليه فقد كانت هذه الثنائية بحق نتاج تمحيص دقيق لبني اللغة لذلك عدتها المدارس النبوية التي ثلث مدرسة جنيف وفي مقدمتها الشكلانية الروسية أساس التحليل النبوي.

المدارس اللسانية المسار والتحول

إن الحديث عن المدارس اللسانية يقتضي بالضرورة المنهجية الحديث عن المدرسة من حيث هي مفهوم شارع في تاريخ الفكرة تنافي عبر مسار تحوله منذ الإرهاصات الأولى لتشكل الفكر الإنساني، خاصة في رحاب الفلسفة، حيث بدأت تظهر بعض التكتلات الفكرة المتجانسة من حيث الرجعية التي تؤطرها، ومن حيث الأهداف والغايات العلمية التي تسعى إلى تحقيقها.

أولا مدرسة جنيف أو المدرسة السويسرية:

ولقد اقترن اسم هذه المدرسة باسم المدينة التي أنجبت دي سوسير واحتضنت أفكاره ومنها بدأت رحلته العلمية إلى ألمانيا، ثم رحلته التعليمية إلى فرنسا، ثم العودة إلى جنيف لاستثمار هذه الحصيلة العلمية وبصورتها واكتمالها ثم نشرها في أوساط الدارسين والباحثين في الحقل اللساني.

وكما أشرنا سالفا أن لكل مدرسة مرجعية نظرية تؤطرها فقد توافر هذا الشرط في مدرسة جنيف إذ أنها المحطة التأسيسية التي قامت على المبادئ الأولية التي جاء بها دي سوسير في الحقل اللساني أولا ثم في نقل حقول معرضية أخرى ثانيا.

ومن أبرز أعلام هذه المدرسة شارل بالي Chorel Bally[1] الذي جمع محاضرات أستاذه دي سوسير ونشرها بمشاركة سيشهايSechay وكانت له اهتمامات خاصة بقضايا لغة الصوتية والتركيبية والدلالية.

من هو شارل بالي Ch.Bally :

باحث لساني من تلاميذ دي سوسير المباشرين ولد بجنيف سنة 1865.

توفي سنة 1947، كان منهم CH باللغة السنكريتية واليونانية.

مؤلفاته:

1. مصنف الأسلوبية الفرنسية Traité de linguistiqueFrançaise 1909
2. اللسانيات العامة واللسانيات الفرنسية linguistiquegenerale et linguistiqueFrançaise 1932

وأول عمل قام به هو تأسيس منهج الأسلوبي الذي تطور لاحقا على يد مجموعة من الدارسين.

المدرسة الروسية (مدرسة موسكو)

تكونت هذه المدرسة ابتداء من سنة 1915: أي منذ أن وصل كارسقسكي، تلميذ دي سوسير إلى موسكو ونشر أفكار أستاذه بين الدارسين الشباب الذين كان لديهم

[1] مباحث في اللسانيات للدكتور احمد حساني ط 2 ص 44 45

استعداد لتقبل هذه المفاهيم الجديدة والعمل بها في مجال تطوير مناهج الدراسة اللغوية التي كانت تخضع للمناهج التقليدية من هؤلاء الشباب ترويسكيوباكيسون.

حدث تغيير على مستوى

- الأهداف الدراسة اللغوية

- المنهج

- المصطلح

- الإجراءات التطبيقية

- نشأت على هامش هذه المدرسة اللسانية جمعية تسمى بجمعية دراسة اللغة الشعرية (OPOIAZ)

Société d`étude du langage poétique

ظهرت سنة 1916 ثم تحولت إلى مدرسة نقدية سنة 1917 إسمها الشكلانية (fronalisme).

قد يظهر للقارئ هنا أن مصطلح الشكل يعني تغليب الشكل على المضمون في إطار الثنائية التقليدية التقابلية: الشكل[1] والمضمون بل والقصد من هذا هو التعامل مع البنية المورفولوجية للنص من حيث هو وحدة تحمل خصوصيات بنائها في ذاتها وتحرير النص من سلطة الخارج.

[1] المرجع نفسه ص 47-48 .

– وما يمكن قوله في هذا هو أن اشكلانيين كانوا يرفضون هذه التسمية التي نعتوا بها من قبل خصومهم الذين أشاروا إليهم بهذه الصفة للتقليل من مكانتهم العلمية، والتسمية التي حبذوها هي المورفولوجية أو الدراسة المورفولوجية وليس الدراسة الشكلية ويظهر هذا في الإسم الذي اختاره أحد رواد هذه المدرسة وهو فلاديمير بروب اذي وسم دراسته حول الحكاية الشعبية ب (morphologiqueconte)مورفولوجية الحكاية سنة 1928.

كانت لهذه المدرسة نتيجة حتمية للتحول في الحقل اللساني ثم تجاوزه إلى حقول معرفية أخرى إلى الحقل الإنتروولوجي (النفسي والاجتماعي) وأن أقرب حقل للسانيات هو الحقل الادبي ولذلك النظرية اللسانية في الخطاب النقدي المنجز بدءا من الإرهاصات الأولى للمدرسة الشكبلنية ثم مدرسة براغ ونشأة البنيوية بمنهجها المتميز.

– ومن هنا بدأ المنهج النقدي العالمي ينتقل من القراءة الخارجية (السياقية إلى القراءة الداخلية النسقية)، ويعد هذا التحول في فهم الخطاب[1] الأدبي وضبط خصائصه.

ويكون دور الناقد هو أن يتناول العناصر التي تجعل من الخطاب خطابا أدبيا لا ينبغي أن يتجاوز ذلك.

النقد السياقي:

يعول في تعامله مع الخطاب الأدبي على العوامل الخارجية التي تكون الحوالية السياقية والاجتماعية والثقافية بشكل عامر وتغيب من اهتماماتها الخاصية الأدبية أو الشعرية بنسبة الخطاب الأدبي..

VOIR VERA FOSTJ-OP-CTT.PAJ 219

النقد النسقي:

هو النقد الذي يجد تحليل الخطاب وتفسير له فهو من هنا يعتمد مبدأ العزل والتركيز على العلاقة القائمة بين العناصر الأساسية التي تكون أدبية النص، ويقصي من هو موضوعه خارج النص بحكم أن هذا الخارج هو موضوع العلوم ومعارف أخرى، وهذه الظواهر وإن كانت تتناول الأدب فذلك لا يكون إلا من كونه مركز تقاطع يحدث في جميع الخطابات المنجزة في الثقافة الإنسانية.

وقد حدد الشكلان يون تحديدا قاطعا في المجال الإجرائي للنقد الأدبي، وخيطوه ضبطا دقيقا وهو المجال الذي لا يمكن للناقد أو المتلقي المتفاعل مع الخطاب الأدبي[1] أن يتقده أبدا، أو يخترق مجال الخارج الذي هو فضاء مفتوح يكون مركز استقطاب لمجموعة من المعارف والعلوم، وهذ التعدد قد يلغي تماما وظيفة الناقد الأدبي.

وهذه الاهتمامات هي من اهتمامات باحثين آخرين على حسب الميدان الذي يشتغل فيه يمكن للمؤرخ أن يتناول النص الأدبي من حيث أنه وثيقة تاريخية.

وإن هذه المقارنات لا تحل محل المقاربة النقدية المحضة لأن من اهتمامات هذه الأخيرة البحث عن القيمة الأدبية لنص مهما كان المرجع المستخرج منه.

[1] احمد يوسف ،القراءة النسقية ،منشورات الاختلاف،الجزائر 2003 ص 157

مدرسة براغ:

تعد مدرسة براغ امتدادا للمدرسة الروسية, و ما كان ذلك إلا لأن جل الباحثين في هذه المدرسة هم من النازحين الروس (كارسفسكي و تروبتسكوي و جاكسون) بالإضافة إلى اللغويين التشيكيين أمثال ماثسيوس Vilém Mathesius و ترنكا B. Tranka (1895-1984), و فاشيك Josef Vachek بدأت الأسس الأولية لهذه المدرسة ابتداءا من عام 1920, وهي السنة التي وصل فيها النازحون الروس إلى براغ, ثم أخذت طابعها المميز ابتداءا من عام 1928, تاريخ انعقاد أول مؤتمر دولي للسانيات بلاهاي, و هو المؤتمر الذي ظهرت في رحابة الفونولوجيا المعاصرة.

إن نظرة عجلى في المسار سلكته مدرسة براغ تهدي إلى ماثسيوس Vilém Mathsieus (1882-1945) كان القطب الذي تشكلت حوله حلقة براغ اللسانية في مرحلتها الجنينية , إذا استطاع أن يجمع حوله مجموعة من الباحثين المحليين و الوافدين لتكوين أرضية منهجية لنادي لساني سرعان ما ارتقى هذا النادي إلى مدرسة قائمة بذاتها لها مرجعيتها النظرية التي تؤطرها, ولها مفاهيمها و اصطلاحاتها و إجراءاتها التطبيقية التي تتميز بها عن غيرها من المدارس الأخرى . أضحت هذه الحلقة تعرف لاحقا بمدرسة براغ اللسانية , و ظل ماثسيوس يرأس هذه المدرسة إلى سنة 1945 تاريخ وفاته , و كان جاكسون نائبا له.

بدأت الملامح الأولى لهذه المدرسة تلوح في الأفق ابتداءا من سنة 1920, عندما وصل النازحون الروس إلى براغ (Prague)[1], و تجلت في صورة أكثر وضوحا

[1] براغ عاصمة تشيكوسلوفاكيا (Tchecoslovaquie) سابقا منذ 1918 (اتحاد بين جمهورية التشيك و جمهورية سلوفاكيا), حل الاتحاد بين الجمهوريتين سنة 1992,فأصبحت براغ عاصمة جمهورية التشيك République Tchèque منذ1993.

ابتداءا من سنة 1926, وأنشأت الأفكار التأسيسية تتوارد إلى أن نضجت و اكتملت , فكونت إطارا معرفيا و منهجيا انطلاقا من نواة مشروع لساني طموح تمت صياغته , و قدم في أول مؤتمر لساني بلاهاي سنة 1928(15.10 أبريل 1928), و كان هذا المشروع التأسيسي يحمل عنوان : النصوص الأساسية لحلقة براغ[1]. كتب مواد هذا المشروع باللغة الفرنسية , و يظهر فيه أول مرة مصطلح البنية(Structure)[2].

تستمد مدرسة براغ مرجعيتها النظرية من المبادئ اللسانية التي وردت في كتاب دي سوسير : دروس في اللسانيات العامة Cours de linguistique générale / Course in General Linguistique, تلك المبادئ التي شاعت بين الناس ابتداءا من سنة 1916 السنة التي نشر فيها هذا الكتاب. و سرعان ما تجاوزت هذه المبادئ حيزها المكاني و الزماني لتنتشر عبر العالم باتخاذ سبيلين اثنين:

أ- سبيل الترجمة, إذ ترجم كتاب دي سوسير إلى جل اللغات المعروفة آنذاك

ب- سبيل التلمذة المباشرة: انتقل بعض من تتلمذوا عليه في جنيف إلى بلدان أخرى فكونوا مدارس, و اتجاهات كما حدث مع كارسفاسكي (تلميذ دي سوسير) الذي كان له الفضل في تأسيس مدرسة موسكو اللسانية.

كان للمهاجرين الروس فضل كبير في تأسيس مدرسة براغ إضافة إلى الباحثين التشيكيين, إذ تزعزعت أفكار الباحثين التيشيكيين بالأفكار الوافدة من مدرسة موسكو عن طريق مؤسسيها الأوائل: تروبستكوي و جاكسون و كارسفسكي.

[1] .ينظر جورج مونان علم اللغة في القرن العشرين, ص99

[2] Encyclopédie Universalis , atricle: Struturalisme

و على الرغم من العمر القصير لمدرسة براغ, إذ لم تعمر طويلا بسبب الحرب العالمية الثانية, فإنها استطاعت أن ترسخ المبادئ المعرفية و المنهجية لتأسيس لساني جديد, بات مركز إشعاع علمي كان له حضور قوي في المسار التحويلي للنظرية اللسانية المعاصرة.

تلاشت المعالم الكبرى لحلقة براغ اللسانية بعد الحرب العالمية الثانية في براغ, لكنها واصلت تأثيرها خارج براغ في شكلها الجديد, و هو الوظيفة (Fonctionnalisme) بخاصة مع اللساني الفرنسي أندري مارتيني[1].

استطاعت مدرسة براغ أن تعبر منهجها اللساني(البنيوي/الوظيفي) إلى معارف إنسانية أخرى, فقد تأثرت دراسة الفنون, و الجماليات, و النقد الأدبي, وتحليل الخطاب و الأنثروبولوجيا و الدراسات الاجتماعية و النفسية تأثرا عميقا بالمتغيرات المنهجية التي حصلت في عالم اللسانيات.

1. المؤتمرات اللسانية في براغ ة خارجها:

استمر عمل هؤلاء الشباب الثوريين-كما يقول جورج مونان[2]- حول اللسانيات في المؤتمر الأول الدولي للفيلولوجيين السلافيين[3](1929), و في الاجتماع الفونولوجي الدولي الأول (1930) في براغ الذي قدم فيه جاكسون أول تصور علمي للدراسة الصوتية الوظيفية(علم الأصوات الوظيفي), و في مؤتمر علم الأصوات في امستردام

Encyclopédie Universalis , atricle:

[1] Struturalisme

[2] جورج مونان, علم اللغة في القرن العشرين ص99

[3] تكونت لجنة دولية دائمة للساتيين Comité (CIPL) International Permanent des Linguistes منذ المؤتمر الأول الذي انعقد في لاهاي سنة1928 , أشرفت هذه اللجنة إلى غاية 2012 على تنظيم 18 مؤتمرا دوليا في بلدان مختلفة

(1932), و في المؤتمر الثاني و الثالث و الرابع للسانيين جنيف 1931, روما 1933, كوبنهاكن 1936.

و توقفت أنشطة حلقة براغ ابتداءا من سنة 1938 لظروف يرجعها بعضهم إلى التشتت الذي حدث بمضاعفات الحرب العالمية الثانية

ثم توالت بعد ذلك المؤتمرات بإشراف اللجنة الدولية الدائمة للسانيين Comité (CIPL) International Permanent des Linguisties التي تأسست منذ المؤتمر الأول الذي انعقد في لاهاي 1928:

مؤتمر باريس 1948 لندن 1952 أسلو 1957 كبريدج(أمريكا) 1962 بوخاريست1967

مدينة بولونيا إيطاليا 1972 طوكيو 1982 كيبك (كندا) 1992 باريس1997 براغ 2003 سيول2008 و المؤتمر الدولي المتوقع لسنة 2013.

سيكون في جنيف مدينة دي سوسير بعد مئة سنة من وفاته, تجري فعاليات المؤتمر في الفترة ما بين 21 , 27 جويلية 2013.

1- أعلام مدرسة براغ:

أولا: التشيكيون:

1. ماثيسيوس (1882-1945) Vilém Mathesius.
2. ترنكا (1984.1895) B. Tranka.
3. فاشيك (1996.1909) Josef Vachek.
4. موكارفسكي (1975.1896) Jan Mukarovsky.

ثانيا:الروس:

1. تروبسكوي Nikolai Sergueivitch Troubetskoi, ولد بموسكو 1890 و توفي في فينا 1938.

2. جاكسون (1982.1896) Roman Ossipovitch Jakobson.

3. كارسفسكي (1955.1884) Sergue Ossipovitch Kartsevski.

ثالثا: الفرنسيون,الامتداد خارج براغ:

1. مارتيني (1999.1909) André Martinet.

3. منهج مدرسة براغ:

تمسكا بمبدأ دراسة اللغة في ذاتها و من أجل ذاتها, ذلك الشعار الذي أضحى مألوفا في المدد النظري الذي جاء به دي سوسير اضطلع مؤسسو مدرسة براغ منذ البدء بالتخفيف من سلطة المنهج التاريخي الذي كان مهيمنا على الدراسات اللغوية إلى ما قبيل نشأة النظرية اللسانية المعاصرة, و العمل على إعادة الاعتبار للمنهج الوصفي الذي كان مغيبا من قبل.[1]

انصرفت جهود أتباع مدرسة براغ إلى تعزيز مقاربة النسق اللساني من حيث كونها بنية متجانسة بتجانس عناصرها, إذ تتحقق هذه البنية في حالة لغة (في مكان و زمان محددين), و تفعيل آليات المنهج الوصفي و تحيينها و تحديثها باستمرار.

إن كان المنهج الوصفي يستحق الأولوية في المبادئ المنهجية لمدرسة براغ فإن ذلك لا يلغي دور المنهج التاريخي, و يبعده نهائيا من الدراسة اللسانية, لأن اللغة الإنسانية معطي تاريخي من جهة, و حقيقة تاريخية من جهة أخرى.[2]

---

[1] ينظر عبد القادر المهيري و آخرون, أهم المدارس اللسانية, منشورات المعهد القومي لعلوم التربية, تونس1986. ص39

[2] ينظر نعمان بوقرة, المدارس اللسانية المعاصرة, مكتبة الآداب, القاهرة, 2003, ص90.

يتميز منهج مدرسة براغ في مقاربة النسق اللساني بجميع مكوناته(الصوتية الصرفية و النحوية و الدلالية) مقاربة وظيفية, لان اللغة في نظر اللسانيين المنمين إلى هذه المدرسة هي نظام من الوظائف, و كل وظيفة هي نظام من العلامات, و ذلك مخالف لما قال به دي سوسير(اللسان نظام من العلامات)[1].

و قد تركزت أعمال مدرسة براغ في المجالات الآتية:

1. الدراسات الصوتية الوظيفية الآنية(علم الأصوات الوظيفي الآني).
2. الدراسات الصوتية الوظيفية التاريخية(علم الأصوات الوظيفي التاريخي).
3. التحليل الوظيفي و العروضي للبنية(في الملفوظات الشعرية).
4. تصنيف التضاد الفونولوجي(ضبط السمات الخلافية المميزة للوحدات الصوتية).

.ليسانيات الجملة:

إذا كانت دلالة الخطاب تتضمن في المعجم اللاتيني الحوار وكذا معاني الخطابة فإن اللسانيات المعاصرة حددت جغرافية الخطاب عند حدود الجملة.

وهنا يظهر مأزق اللسانيات[2] أو محدوديتها على الأصح في معالجة إشكالية الخطاب لأنها تحصره في نطاق الجملة التي نظر إليها أنديه مارتيني إنها آخر مقطع ممثل بصورة علمية وتامة للخطاب غير أنت هذا لا يقضي إلى عجز الدراسات اللسانية في عدم قدرتها على معالجة

[1] ينظر أحمد مومن , اللسانيات: النشأة و التطور ط2, ديوان المطبوعات الجامعية, الجزائر 2005 ص 136.
[2] مجلة تحليل الخطاب من اللسانيات إلى السيميائية ص 64

قضايا أكبر من الجملة وبالتالي عدم عجزها عن تحليل الخطاب، فهناك تباين في تحديد بنية الظاهرة اللغوية.

فعلماء اللغة يحددون الكلمة بأنها وحدة في جملة تحدد معالم كل منها بإمكانية الوقوف عندها "والجملة هي" تتابع من الكلمات والمرقمات الترقيمية

وهكذا تتداخل الكلمة والجملة في مفهوم متلاحم.

ومنه الجملة تتشكل من مجموعة الوحدات التي يصح أن يقف بينهما (الكلمات) بالإضافة إلى درجة الصوت والتنغيم.

وإن هذا المعطى التصوري للجملة لا يقلل من قيمة اقترابها من المفهوم الخطاب فإذا كانت عناصر مثل الكلمة والصوت والنغم تشكل إطار الجملة وتعمل على بناء المعنى فهذا لا يعوق دراسة الخطاب من وجهة نظر لسانية.

إسهامات اللغويين:

إن المفهوم السابق للجملة يقترن كثيرا من أطروحات علماء[1] اللغة العربية عندما يعرفون ما الكلام على أنه لفظ مستقل نفسه مفيد لمعناه وهو الذي يسميه النحويين الجمل " نحو:

[1] المرجع نفسه ص 166 .

زيد أخوك وقام أحمد، وضرب سعيد، وفي الدر (أبوك)

فكل لفظ استقل بنفسه وجنيت منه ثمرة معناه فهو كلام ويشير ابن هشام إلى تحديد ما هية الجملة بمنطلق اللساني المعاصر.

لأن الخطاب اللساني وضع أسس اللساني المعاصر لأن الخطاب اللساني وضع أسس استمولوجية لمنطلقاته المنهجية عندما أوضح الفروق القائمة بين اللغة والكلام كما هو الشأن لدى دي سويسر في كتابة دروس في اللسانيات العامة إن[1] الكلام هو القول المفيد بالقصد، والمراد بالمفيد ما دل على معنى يحسن السكوت عليه".

إن اللغويين العرب أولو أهمية كبرى للكلام وربطوه بماهية الجملة وقسموا عناصرها إلى اسمية وفعلية من حيث الموقع السند والمسند إليه وما أنجز عنها من علاقات حددها تمام حسان في العلاقات السياقية (القرائن المعنوية وحصرها في الإسناد، التخصيص، والنسبة، والتبعية والمخالفة)

وإذا كانت الجملة في الكلام عند ابن الحسن، فهي تقابل القول عند (سبويه) أما حار الله الزمخشري فعرف الكلام بأنه المركب من كلمتين أسندت أحدهما إلى أخرى وذلك لا يأتي إلا في اسمين أحدهما زيد أخوك.

[1] مجلة تحليل الخطاب من اللسانيات إلى السميائية

وبشر صاحبك أوفى فعل واسم نحو قولك ضرب زيد وانطلق بكر ويسمى جملة إن تصود اللغويين العرب الجملة وصلتها بالكلام ولا يخلو من غموض وتناقض في بعض الأحاسيس.

هناك تصور آخر للعلاقة بين الجملة والكلام نتيجة للفروق التي تكمن بينهما فيقول ....

والفرق بين الكلام والجملة أن الجملة ما تضمن لإسناد الأصلي سواء كانت مفقودة لذاتها أولا كالجملة التي هي خبر المبتدأ وسائر ما ذكر من الجمل والضمائر ما تضمن الإسناد الأصلي وكان مقصود لذاته ظل كلام جملة ولا ينعكس.

اللسانيات النصية أو لسانيات النص:

إن اللسانيات منذ بزوغ فجرها على يد "دي سويسر[1] وهي تحاول تحليل مكونات اللغة وتقديم نموذج لتحليل الخطاب وعناصره مثلما نجد في أعمال "هاريس" و"تشومسكي" "نفست" من متناولات تحليل المستويات القول من أصغر وحدة المفردة إلى أكبر وحدة الخطاب.

[1] خالد السكلي من النقد المعياري إلى التحليل اللساني ص 114 .

وذلك باعتماد على إجراءات لسانية وصفية descriptive ligislique بعد اكتشاف بنية النص structure of the texte

ومن ثم الاعتماد على دراسة العلاقة التوزيعية بين الجمل ثم ربط لغة بسياق الموقف الاجتماعي من ناحية أخرى

لكن سرعان ما تحول الأمر إلى دراسة لسانيات النص وما عرف باللسانيات النصية[1] التي تهتم بنحو النص text grammer

إذا نستطيع أن نقف هنا على مفهوم محدد للسانيات النصية يتمثل في كونه الاتجاه الذي يتخذ من النص محورا لتحليل اللساني، وحيث يتوفر هذا الاتجاه مجموعة من المصطلحات يعتمد عليها ويوضحها في أداء والتحليل على ما إليه من نماذج تحليلية إذا يستمد منها مختلف العلاقات الإنسانية والنصية منها:

التناص: هي تلك العلاقات التي تنشأ بين نص أدبي وغيره من النصوص.

وتقول "جوليا كريشيف" أن[2] التناص عبارة عن نصوص عنها عبر امتصاص وفي الوقت نفسه عبر هذه النصوص الأخرى للقضاء المتداخل نصيا.

[1] علم الفكر الكويت مجلة 3 ع 1 ديسمبر 1994 ص 401 .
[2] فاطمة قنديا التناص في شعر السبعينيات القاهرة 1999 ص 29

ويوضح "دوبيازي" التناص على أن التناص هو النص أي أنه مبني على طبقات وتتكون طبيعة التركيبية من النصوص المتزامنة والسابقة عليه، وهو كذلك تأويل من النص.

نحو الجملة:

نشأت فكرة نحو الجملة في إطارات الدراسات اللغوية التي استظلت بفكرة النبوية واتخذت في تطوراتها مسارات مختلفة وأولت جانبا من همومها النظرية والتطبيقية لدراسة العمل الأدبي[1] باعتباره نمط متميزا من أنماط الاستعمال اللغوي.

النص: le texte إن النص يحمل في طياته عناصر صوتية وصرفية وتركيبية ودلالية تظهر جميعا في بنية محكومة بقواعد التركيب فالنص نسيج من الكلمات يتراكب بعضها البعض وهذه الخيوط تجمع كل عناصره المختلفة والمتباعدة.

وإن النص هو بنية مركبة من عدد من العناصر المتضامنة معا في نسيج واحد والمتكامل لأنها تتفاعل مع بعضها البعض والمنظمة في إطار توزعي منسجم وفي ذات أفق دلالي.

وقد تتعدد التعريفات حول النص فالبنياويون مثلا يرون النص على أنه نسيج عنكبوتي تذوب بالذات وسطه وتضيع فيه.

[1] جوليا كريشف علم النص ص 78 المغرب

والسيميوطيقون يرون أنه مجموعة من العناصر المكونة تتألف وتنسق طبقا لقوانين محددة.

واللسانيون يعررفونه على أنه مدونة لغوية وإطار لتوزيع الوحدات المكونة هذه المقولة.

نحو النص: texte grammear

يتجاوز التحليل اللساني للنص في ضوء نحو النصوص نظرة التحليل النحوي التقليدي ولأسلوبية حيث تتحلى مهامه في دراسة الخواص التي تؤدي إلى تماسك النص.[1]

المكونة لنظام النص، ويتأسس عمل هذا المصطلح على مصطلح نحو الجملة وذلك لعدة أمور:

الجملة ليست كافية لكل مسائل الوصف اللغوي فالحكم بقبول (جملة ما) دلاليا لا يمكن أن ينفصل عن السابقة عليها دون الوقوف عليها وحدها

أهمل المصطلح نحو الجملة السياق الاجتماعي رغم أهميته الكبرى في الدراسة اللغوية فاللغة عبارة عن وسيلة اتصال بين أفراد المجتمع بهدف التواصل إلى غايات مقصودة.

كما أن السياق من أهم عوامل الاتصال وأداء المعنى.

[1] ن-م، ص80.

غير أن نحو النص يضيق ويتسع نشاطه في معالجة النصوص وتحليلها باختلاف الآراء وتشبعها تبعا لتطور الحاصل في لسانيات النص، وفي هذا يقول"سعد مطلوح" إن الفهم الحق للظاهرة اللسانية يوجب دراسة اللغة دراسة نصية وليس بإجراء البحث عن نماذجها وتهميش دراسة المعنى كما ظهرت اللسانيات أول أمرها، ومن ثم كان التمرد على نحو الجملة والاتجاه إلى نحو النص أمرا متوقعا واتجاهها أكثر اتساعا مع طبيعة العلمية لدرس اللساني في الحديث.[1]

الاتساق: la cohesion

إن مفهوم الاتساق مفهوم دلالي يحيل إلى العلاقات المعنوية القائمة[2] داخل النص التي تحدده كنص، ويمكن أن تسمى هذه العلاقة تبعية خاصة حيث تسجل تأويل عنصر دون الاعتماد على العنصر الذي يحيل إليه، أي أن كلا منهما يفترض الآخر مسبقا فتأسس علاقة اتساق والاتساق لا يتم فقط في المستوى الدلالي فإنما أيضا يتم في مستويات أخرى كالبحر والمعجم وكما يقصد بالاتساق: ذلك التماسك الشديد بين أجزاء المشكلة للنص وما يكون مناط الاهتمام فيه منصبا على الوسائل اللغوية التي تربط بين هذه القيام المكونة للنص مثل:

[1] الاتجاه الوظيفي ودوره في تحليل اللغة، يحي أحمد، مجلة علم الفكر، الكويت، 1989، ص71.
[2] خبرة حمزة لسانيات النص ص 102 .

الإحالة سواء كانت قبلية أو بعدية والضمائر والعطف إلى ما يمسى بمصطلح (السبك) و(الربط) و(التماسك) وهو من المصطلحات التي وردت في تراثنا النقدي والبلاغي بصورة رائعة وتوظيف جيد

ويرى "تمام حسان[1] أن الاتساق أحكام علاقات لأجزاء ووسيلة ذلك إحسان المناسبة المعجمية من جهة وقرينة الربط النحوي

الانسجام :la coherence

يقصد بالانسجام ذلك المعيار الذي يختص بالاستمرارية المتحققة للنص أي استمرارية الدلالية المتولدة عن العلاقات المشكلة داخل النص ويعرفه[2] جون ماري Jean marie

يتضمن الانسجام والتتابع والاندماج التدريجي للمعاني حول موضوع الكلام وهذا يفترض قبولا متبادلا للتصورات التي تحدد صورة علم النص المعمم لوصفه بناء عقليا ويقوم الانسجام النص عن طريق تحقيق العديد من العلاقات الدلالية بين أجزاء النص مثل:

علاقات الربط: الوصل والفصل والإضافة والعطف.

علاقات التبعية: الإجمال والتفعيل والبنية والشرط والعموم والخصوص.

[1] محمد الخطابي لسانيات النص .
[2] جون ماري سيشاقر النص وعلم النص ص 133 .

السياق: COSSTESCTE

السياق بناء نصي كامل من فقرات مترابطة في علاقته بأي جزء من أجزائه أو تلك الأجزاء التي تسبق أو تتلو مباشرة فقرة أو كلمة معينة ودائما ما يكون السياق مجموعة من الكلمات وثيق الترابط بحيث يلقي ضوء لا على معاني الكلمات المفردة فحسب بل على معنى وغاية الفقرة بأكملها فإن عملية البحث عن التماسك النص تلزمنا بالضرورة العودة إلى عناصر لغوية وأخرى غير لغوية ممثلة في السياق

ولم تكن اللسانيات وحدها من اهتم بالسياق بل كان محور اهتمام اللسانيات بصفة عامة إذا يعني مصطلح السياق بالتركيب أو السياق الذي ترد فيه الكلمة وسيهتم في تحديد المعنى المتصور لها ومن هنا نستخلص أن السياق ينقسم إلى قسمين: السياق اللغوي والسياق غير لغوي الذي يعني على ما يحلل على خارج النص أو ما حوله من مؤثرات بيئية

ومن هنا يتضح لنا أن فهم النص وتفسيره لا يأتي إلا بالعودة إلى السياق ولاعتماد عليه حيث يلعب دورا كبيرا في جلاء معنى النص وإبرازه.

التداولية: La pragmatique

التداولية جزء من السيميائية التي تعالج العلاقة بين العلامات ومستعملي العلامات فهي تعني الدراسة استعمال اللغة في الخطاب شاهدة في ذلك مقدراتها الخطابية فهي إذن تهتم بالمعنى كدلالة وبعض الأشكال اللسانية التي لا يتحدد معناها إلا من خلال استعمالها ولقد تعددت تعاريف التداولية في هذا الصدد مسعود الصحراوي [1] أن التداولية ليست علما لغويا محضا ولكنها علم جديد للتواصل يدرس الظواهر اللغوية في مجال الاستعمال ويدمج من ثم مشاريع معرفية متعددة في دراسة ظاهرة التواصل اللغوي وتفسيره وتفسير ظاهرة التواصل اللغوي والدلالي يعني الخروج إلى معنى المتكلم أو تجاوز المعنى اللغوي والدلالي للمعنى المقصود وكما يؤكد أيضا "الجلالي دلاش [2] حيث يساوي بين اللسانيات والتداولية واللسانيات الحوار معرف إياها بقوله: أنه تخصيص لساني يدرس كيفية استخدام الناس للأدلة لغوية في صلب أحاديثهم وخطاباتهم كما يعني من جهة أخرى بكيفية تأويلهم لتلك الخطابات والأحاديث .

[1] التداولية عند العرب مسعود الصحراوي ص 17
[2] مدخل الى اللسانيات التداولية جيلالي دلاش ص 1 .

خاتمة

ومن أهم النتائج التي توصلنا إليها نذكر:

- تعد اللسانيات العلم الذي حقق للدرس اللساني المكانة التي يستحقها من خلال العناية باللغة فهي دراسة علمية للغة بذاتها و لذاتها فموضوع اللسانيات يختص بدراسة اللسان البشري كهدف في ذاته و ليس كوسيلة تسعى اللسانيات إلى معرفة أسرار اللسان كما تهدف غل اكتشاف القوانين و تحكم بنيته الجوهرية.

- يرى دي سوسير أن الدلالة عبارة عن علاقة تربط الدال (صورة سمعية) بالمدلول (صورة ذهنية) و مميزات هذه العلاقة أن يكون بين الدال و المدلول اتحاد و اتصال و يعتبر الدلالة فرع من فروع اللغة يسعى إلى تحقيق الاستقلالية.

- يوضح لنا سوسير في الثنائية أن تقسيم العلامة اللغوية إلى الدال و المدلول معنى أنهما ليسا على انفصال بل توجد بينهما علاقة اعتباطية.

- أن البنيوية منهج نقدي من ابتكار الروس ظهر بداية القرن العشرين أسس له "فرديناند دي سوسير".

- ترجع الجذور التاريخية للمنهج البنيوي إلى المدرسة الشكلانية الروسية, و المدرسة الماركسية.

- أن البنيوية في معناها الواسع تعني بدراسة ظواهر مختلفة كالمجتمعات و العقول و اللغات..., و لكنها في معناها الضيق تعني محاولة إيجاد نموذج لكل من بنية هذه الظواهر ووظيفتها على غرار النموذج البنيوي للغة.

- أن البنيوية منهج يدرس النص في ذاته بعيدا عما يدور خارجه, باعتباره بنية مستقلة.

- تعدد معنى الألفاظ, لأن كل مؤلف يقد تصوره الخاص عن البنية.

- أن المنهج البنيوي يتعامل مع اللغة, و ينفي وجود أي واقع غيرها.

- أن خصائص المنهج البنيوي ثلاثة, هي:(الكلية و الشمول, و التحول, و الانضباط الذاتي).

- أدوات و مفاهيم البنيوية ثلاثة, هي: (النسق, و التزامن, و التعاقب).

- أن البنيوية ظهرت في العالم العربي في أواخر الستينات من القرن العشرين, و لم تبرز و تنتشر إلا في أواخر السبعينيات.

لقد ظهرت اللسانيات النصية تجاوزا للدراسات اللسانية الجميلة بمختلف توجهاتها (البنيوية, التوزيعية, و السلوكية, و الوظيفية , التوليدية التحويلية..), و لا يعني التجاوز هنا القطيعة العلمية بين تلك التوجهات و اللسانية النصية, و إنما تطور العلوم يفترض استفادة اللسانيات النصية من كل معطيات اللسانية الجميلة.

و قد اتخذت اللسانيات النصية هدفا رئيسيا ترمي الوصول إليه, و هو الوصف و التحليل و الدراسة اللغوية للأبنية النصية, و تحليل المظاهر المتنوعة لأشكال التواصل النصي.

و قد توسعت اللسانيات النصية في اعتبار السياق في عملية التواصل, ذلك أن التواصل اللغوي تسهم فيه عناصر تتعلق بالمخاطب و المخاطب و النص و الظروف المحيطة بهم جميعا.

إذا كانت الجملة هي الكلام عند ابن جني, فهي تقابل القول عند سيبويه, أما جار الله الزمخشري فعرف الكلام لأنه " المركب من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى .. و ذلك لا يتأتى إلا في اسمين كقولك زيد أخوك, و بشر صاحبك أو في فعل و اسم نحو قولك ضرب زيد و انطلق بكر و يسمى جملة", إن تصور اللغويين العرب للجملة و صلتها بالكلام لا يخلو من غموض و تناقض في بعض الأحايين.

خطة البحث :

*البسملة ..... /
*كلمة شكر..... /
*إهداء..... /
*مقدمة..... أ
*مدخل..... 02

الفصل الأول : دي سوسير

*المبحث الأول: جهود دي سوسير..... 07
*المبحث الثاني :ماهية اللسانيات 11
*المبحث الثالث :ثنائيات دي سوسير..... 14

الفصل الثاني :اللسانيات بعد دي سوسير

*المبحث الأول:البنيوية..... 19
*المبحث الثاني:المدارس اللسانية..... 22
*المبحث الثالث :لسانيات الجملة..... 32
*المبحث الرابع :لسانيات النص..... 35
*خاتمة..... 44
*قائمة المصادر والمراجع..... /

قائمة المصادر

و المراجع

قائمة المراجع:

1- أحمد مومن : اللسانيات النشأة و التطور, ديوان المطبوعات الجامعية,الساحة المركزية,بن عكنون,الجزائر,ص118

2- المرجع السابق نفسه ص119

3- الطيب دبه: مبادئ اللسانيات, ص55

4- زبير الدراقي: محاضرات في اللسانيات التاريخية, ص61

5- إبراهيم خليل: في اللسانيات و نحو النص, دار الميسرة للنشر و الطباعة,ط1,2007,الأردن,ص14

6- زبير الدراقي:محاضرات في اللسانيات التاريخية, ص61

7- أحمد حساني : مباحث في اللسانيات ص2

8- شرف الدين الراجحي : مبادئ في علم اللسانيات الحديث 2003-ص29

9- زبير دراقي : محاضرات في اللسانيات التاريخية ص16

10- أحمد حساني : مباحث في اللسانيات ص3

11- علم اللغة العام , فرديناند دي سوسير , ترجمة يوئيل يوسف عزيز , دار آفاق عربية الأعظمية بغداد ,1985م, ص19

12- المرجع نفسه ص19

13- المرجع نفسه ص19-20

14- مبادئ اللسانيات,خوله طالب الإبراهيمي دار القصبة للنشر الجزائر,ط2, 2006م,ص09

15- علم اللغة العام, فرديناند دي سوسير,ص21-22

16- علم اللغة العام,عبد الصبور شاهين,مؤسسة الردالة للطباعة و النشر,ط6,بيروت1999,ص18-19

17- فريد عوض حيدر: علم الدلالة (دراسة نظرية و تطبيقية) مكتبة الآداب 42 ميدان الأوبرا القاهرة ص 11

18- احمد مختار عمر: علم الدلالة ص 14

19- نور الهدى لوش : علم الدلالة (دراسة و تطبيق)

20- فريد عوض حيدر : (دراسة نظرية و تطبيقية) ص 11

21- شاكر سالم : مدخل إلى علم الدلالة,ترجمة محمد يحياتن,ديوان المطبوعات الجامعية 1992 الجزائر ص 4

22- دي سوسير : محاضرات في الألسنية العامة, ترجمة يوسف غازي, مجدي النصر ص88

23- أحمد حساني, مباحث في اللسانيات ص 143

24- مصطفى حركات : اللسانيات العامة و قضايا العربية ص13

25- محمد محمد يونس علي : مدخل إلى اللسانيات ص 09

26- محمد حساني : مباحث في اللسانيات ص14

27- معجم مقاييس اللغة , لابن فارس , تحقيق و ضبط عبد السلام هارون, دار الفكر للطباعة والنشر , ج5,ص246-247

28- زبير دراقي : محاضرات في اللسانيات التاريخية ص08

29- أحمد حساني مباحث في اللسانيات ص12

30- المرجع نفسه ص12

31- سليم بابا عمر جاني عميري اللسانيات العامة الميسرة, علم التراكيب 1990 الجزائر ص17

32- عبد العزيز حمودة المرايا المحدبة ص202

33- حلمي خليل العربية و علم اللغة البنيوي دراسة في الفكر اللغوي الحديث, دار المعرفة الجامعية الإسكندرية 1990

34- عبد العزيز حمودة المرايا المحدبة ص205

35- المرجع نفسه

36- كاثريك فوك و بيارلي قوفيك مبادئ في قضايا اللسانيات المعاصرة ص20

37- الطيب دبة مبادئ اللسانيات ص89

38- دي سوسير محاضرات في الألسنة العامة ص149

39- الطيب دبة مبادئ اللسانيات البنيوية الصفحة نفسها

40- أحمد مؤمن . النشأة و التطور ص 130-131

41- مجلة كلية الأدب و اللغات, د-عبد القادر رحيم, جامعة بسكرة ص 467

42- مجلة تحليل الخطاب من اللسانيات إلى السيميائيات

43- خالد اسيكلي: من النقد المعياري إلى التحليل اللساني

44- علم الفكر مجلة 3ع1 ديسمبر

45- فاطمة قنديل التناص في شعر السيميائيات القاهرة 1999

46- جوليا كريشف علم النص, المغرب

47- الاتجاه الوظيفي دوره في تحليل اللغة, يحي أحمد

48- مجلة عصر الفكر الكويت 1989

49- لسانيات النص خيرة حمزة

50- محمد الخطابي لسانيات النص

51- جون ماري سيشافر: النص و علم النص

52- التداولية عند العرب, مسعود صحراوي

53- مدخل إلى لسانيات التداولية جيلالي دلاش

54- ينظر جورج مونان علم اللغة في القرن العشرين, ص99

55- جورج مونان, علم اللغة في القرن العشرين ص99

56- تكونت لجنة دولية دائمة للسانيين Comité (CIPL) International Permanent des Linguisties منذ المؤتمر الأول الذي انعقد في لاهاي سنة1928 , أشرفت هذه اللجنة إلى غاية 2012 على تنظيم 18 مؤتمرا دوليا في بلدان مختلفة